



## **خبرات بعض الدول فى مجال تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية وإمكانية الاستفادة منها فى مصر**

**إعداد**

**أ/ محمد عادل محمد سليمان**

**أ.د/ محمد صبرى حانظ محمود**

**أ.م.د/ أحمد يونس محمد محمود فكرى**

**قسم الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة، كلية التربية بنين بالقاهرة،**

**جامعة الأزهر، مصر**

## خبرات بعض الدول فى مجال تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة السمعية وإمكانية الإفادة منها فى مصر

محمد عادل محمد سليمان\*، محمد صبرى حافظ محمود، أحمد يونس محمد محمود فكرى  
قسم الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، مصر.

\*البريد الإلكتروني: mohmedadel1977@gmail.com

### المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على خبرات بعض الدول فى مجال تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة السمعية وإمكانية الإفادة منها فى مصر، ولتحقيق الهدف استخدم البحث المنهج الوصفى والمنهج المقارن، وتوصل البحث لعدة نتائج منها: يحتاج تطبيق أهداف تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة السمعية بمصر متطلبات لا تستطع ميزانية التعليم تحقيقها فى ظل الأوضاع الاقتصادية الحالية. تقوم الجمعيات الأهلية بمصر بأدوار عديدة فى تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة السمعية، ورغم ذلك يواجه عمل تلك الجمعيات معوقات إدارية وتنظيمية كثيرة. تقوم فلسفة تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة السمعية بدول المقارنة، على الاحتواء الكامل فى المدرسة العادية بدمجهم كلياً أو جزئياً أو فى فصول خاصة بالمدرسة. يوجد تعاون بين مدارس الدمج التعليمى ومدارس التربية الخاصة فى دول المقارنة. كما توصل البحث لعدد من التوصيات منها: بناء منظومة تشرف عليها لجنة مختصة لإعداد وتنفيذ مؤتمرات وندوات دورية؛ بحيث تكون نتائج تلك المؤتمرات والندوات رافداً أساسياً لتطوير تعليم ذوى الاحتياجات بمصر. تنمية الموارد المالية من خلال موارد جديدة؛ كالمنح والشراكات والمسئولية المجتمعية للشركات والمصانع ونظام الوقف الخيرى ومنظمات المجتمع المدنى واستثمار العائد والاستفادة من إنتاجه.

الكلمات المفتاحية: الإعاقة، ذوى الاحتياجات الخاصة السمعية، خبرات بعض الدول، نظام تعليم.



---

## Some Countries Experiences in the Field of Educating Special Hearing Needs Students and the Possibility of Benefiting from them in Egypt

**Mohammed Adel Mohammed Soliman\*, Mohamed Sabry Hafiz  
Mahmoud, Ahmed Younis Mohamed Mahmoud Fekry**

Department of Administration, Planning and Comparative Studies, Faculty of  
Education for Boys, Cairo, Al-Azhar University, Egypt.

\*Email address: mohmedadel1977@gmail.com

### ABSTRACT

The present research aimed to investigate the experiences of some countries in the field of education in terms of the students with special hearing needs and the possibility of benefiting from them in Egypt. To achieve this goal, the researcher made use of the descriptive and the comparative approaches. The results of the research revealed that the implementation of the goals of education for students with special hearing needs in Egypt requires lots of equipment that the education budget cannot bear in the light of the current economic conditions. In Egypt, civil organizations play many roles in educating for students with special hearing needs, and the work of these organizations face many administrative and organizational obstacles. The philosophy of education for students with special hearing needs in comparative countries is based on full or partial inclusion in the regular school by integrating them in the whole or in part or in special classes of the school. Furthermore, there is cooperation between education in the inclusive schools and the schools of special education in target comparative countries. The research recommended developing a system supervised by a specialized committee to prepare and implement periodic conferences and seminars so that the results of those conferences and seminars will be an essential component in the development of education for students with special needs in Egypt. Development financial resources through new resources; such as grants, partnerships, and social responsibility, for companies, factories, charitable endowment system, and civil society organizations, investigating the returns and benefiting from its production.

*Keywords:* disability, people with special hearing needs, experiences of some countries, education system.

## مقدمة:

تمثل قضية تعليم الفئات الخاصة واحدة من المحكات التي من خلالها يمكن الحكم على مدى تحقيق دولة العدالة التعليمية بها من عدمه؛ كما يمكن أن يعد محكاً في الحكم على مدى تقدم دولة تعليمياً بين دول العالم.

ولقد أكدت المادة (23) من اتفاقية حقوق الطفل والتي صدقت عليها (191) دولة من بينها مصر على أن الأطفال ذوي الإعاقات لهم الحق في التعليم بشكل يؤدي لتحقيق أقصى تكامل اجتماعي وأقصى تنمية فردية ممكنة، ويربط هذه المادة بالمادتين (28/2) من نفس الاتفاقية، نجد التأكيد على أن الأطفال ذوي الإعاقات مستهدفون من قبل التعليم وأنه من الواجب توفيره لهم؛ كلما أمكن في المدارس العامة مع الأطفال الآخرين (لانديسون، 1999: 197)

إن قضية المعاقين واحدة من المشكلات التي تواجهها المجتمعات الحديثة، فمن خلال ما أعلنته منظمة الصحة العالمية في 2006م، أن هناك حوالي (10 %) من سكان أي مجتمع . ومن الجدير ذكره هنا . أن المعدل السابق هو المعدل العالمي، ويوجد تفاوت كبير بين دول العالم المتقدم والنامي، فبينما يشكل المعوقون (8%) من سكان الدول المتقدمة، يرتفع هذا المعدل بالدول النامية ما بين (13.5% : 20%) بالدول الأكثر تخلفاً، كما يوجد تباين بين الدول المتقدمة والنامية في معدلات الزيادة السنوية للمعاقين، فبينما يبلغ (0.75%) سنوياً بالدول المتقدمة، نجد أنه يرتفع لـ (2.56%) سنوياً بالدول النامية (sohag, 2013)، (عبد الرحمن، 2007: 91)

وتأتي مدارس الأمل بمصر في طليعة المؤسسات المسؤولة عن تربية ذوي الاحتياجات السمعية وتأهيلهم للقيام بدورهم كجزء من القوى البشرية، ومن هذا المنطلق؛ فإن المدارس المعهود إليها تعليم هذه الفئة تحتاج لتطوير مستمر في عناصرها وخدماتها التربوية، خاصة وأن بعض الدراسات أثبتت أن هذه المدارس بها عديد من أوجه القصور .

## مشكلة البحث وتساؤلاته:

يعتبر تعليم الطفل المعاق سمعياً بداية التواصل مع العالم الخارجى، ومن خلالها وأثناء فترة الدراسة - من المفترض- أن يتأثر الطفل بما يوجد في البيئة المدرسية، وعن طريقها يكتسب المعاق سمعياً جوانب التفكير والسلوك وتنمية قدراته، ويلاحظ أن مدارس ذوي الاحتياجات السمعية بمصر تعاني عدة مشكلات وجوانب قصور منها (عبد المعطى، 2010) ، (جهاز التعبئة العامة والإحصاء، 2007) ، (عبد، 2002)

1. ضعف مستوى أداء المعلمين وقصور أساليب اختيارهم وإعدادهم.
2. قصور طرق وأساليب التدريس المستخدمة.
3. توجد فروق بين الأطفال المعاقين سمعياً؛ لذلك فالتعليم الجماعي غير مجدى لهم؛ لذا يجب تفريد التعليم.

4. ضعف الإمكانيات المادية وقصور الأبنية التعليمية بهذه المدارس.
5. قصور الخدمات التعليمية والصحية والتأهيلية والترفيهية لمدارس المعاقين سمعياً، وعدم تغطيتها إلا نسبة قليلة من ذوى الاحتياجات السمعية.
6. مدارس ذوى الإحتياجات السمعية بمصر بعيدة عن التطوير السائد ببعض الدول، خاصة المتقدمة منها.
7. تشير الإحصاءات أن أكثر 3% من سكان مصر، يعانون من إعاقات سمعية مختلفة.

وعلى ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث الحالى فى التساؤلا لتالية:

1. ما مفهوم الإعاقة السمعية وفلسفتها ونظم تعليم ذوى الإحتياجات الخاصة السمعية؟
2. ما واقع نظام تعليم ذوى الإحتياجات الخاصة السمعية بمصر؟
3. ما الخبرات العالمية لنظم تعليم ذوى الإحتياجات الخاصة السمعية ؟
4. ما أوجه الاستفادة من الخبرات العالمية فى نظام تعليم ذوى الإحتياجات الخاصة السمعية بمصر؟

#### أهداف البحث:

تحدد أهداف البحث فى تطوير نظام تعليم ذوى الإحتياجات السمعية بمصر؛ من خلال تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على الأسس النظرية لمفهوم وفلسفة ونظم تعليم ذوى الإحتياجات الخاصة السمعية.
2. دراسة واقع نظام تعليم ذوى الإحتياجات الخاصة السمعية بمصر.
3. تقديم خبرتين عالميتين فى مجال تعليم ذوى الإحتياجات الخاصة السمعية.
4. بيان أوجه الاستفادة من الخبرات العالمية فى نظام تعليم ذوى الإحتياجات الخاصة السمعية بمصر.

#### أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث فى العديد من النقاط لعل أهمها:

1. يحتاج ذوى الإحتياجات الخاصة السمعية بمصر للرعاية والعناية من منظور اجتماعى واقتصادى.

2. أن ذوى الإحتياجات السمعية فئة موجودة فى أى مجتمع لا يمكن إغفالها أو إهمال حقوقها فى الحصول على مختلف الخدمات التربوية والإجتماعية.

### منهجية البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفى والمنهج المقارن للتعرف على خبرات بعض الدول فى مجال تعليم ذوى الإحتياجات الخاصة السمعية وإمكانية الإفادة منها فى مصر .

### حدود البحث:

اقتصرت الدراسة على نظام تعليم ذوى الإحتياجات الخاصة السمعية فى مراحل التعليم قبل الجامعى بمصر وخبرات كل من الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا فى نفس المرحلة، واقتصرت الدراسة على المحاور التالية فى دول المقارنة: (أهداف تعليم ذوى الإحتياجات السمعية، الدمج التعليمى، السلم التعليمى، القائمون بتعليم ذوى الإحتياجات الخاصة السمعية، شروط القبول، الخطط والمناهج والمقررات الدراسية، التقييم).

### مصطلحات البحث:

فيما يلى أهم المصطلحات المستخدمة بالبحث:

1- الإعاقة السمعية: تعرف بأنها "حرمان الطفل من حاسة السمع إلى درجة تجعل الكلم المنطوق ثقيل مع استخدام المعينات أو بدونها، وتشمل الإعاقة السمعية الأطفال الصم وضعاف السمع (الجريدة الرسمية، 2018: 10).

2-الطفل الأصم: هو الطفل الذى لا يسمع، وفقد قدرته على السمع، ونتيجة لذلك لا يستطيع اكتساب اللغة بشكل طبيعى بحيث لا تصبح لديه القدرة على الكلام وفهم اللغة" (الصدى، 2003: 17)

3-ضعاف السمع: هو الذى تكون حاسة السمع لديه ضعيفة ولكنها وظيفية لأغراض الحياة الاعتيادية سواء بمساعدة المعينات السمعية أو بدونها، وبناء علي درجات فقدان السمعى، فالشخص ضعيف السمع هو من يتراوح مدي خسارته السمعية ما بين (25-90) ديسبل (وزارة التربية والتعليم، 2010: 35)

4-التربية الخاصة: تعرف بأنها: "توعية متخصصة من الخدمات تشير إلى سائر الخدمات التربوية غير المعتادة التى تستخدم فى إطار العملية التعليمية متضمنة التعديلات التى يتم إدخالها على المنهج التعليمى العادى . بكاملة أو فى جزء منه . ليلائم طبيعة انحراف كل فئة من الفئات الخاصة من حيث نوعيته، ودرجة شدته، ولمواجهة الإحتياجات التربوية والتعليمية الناجمة عن هذا الانحراف بطريقة مناسبة، ولتمكين المعلمين من القيام بدورهم بفاعلية مع كل فئة" (القريطى، 2001: 63)

5-الدمج الشامل: يقصد به: استخدام الأشخاص ذوى الإعاقة لكافة الخدمات والأنشطة والمرافق العامة ووسائل التعليم، على قدم المساواة مع الآخرين فى المجتمع، دون تمييز

على أساس الإعاقة في شتى مناحة الحياة من خلال السياسات والخطط والتدابير والبرامج والتوعية والمشاركة الفعالة (الجريدة الرسمية، 2018: 5)  
واتساقاً مع أهداف البحث، يسير البحث وفقاً للمحاور التالية:

**المحور الأول: الإطار العام للبحث :**

**المحور الثاني: الإعاقة السمعية: (المفهوم . الفلسفة . نظام التعليم).**

**المحور الثالث: واقع نظام تعليم ذوي الإحتياجات الخاصة السمعية بمصر .**

**المحور الرابع: خبرات بعض الدول في تعليم ذوي الإحتياجات الخاصة السمعية .**

**المحور الخامس: أوجه الاستفادة من الخبرات العالمية في نظام تعليم ذوي الإحتياجات الخاصة السمعية بمصر .**

**المحور الثاني: الإعاقة السمعية: (المفهوم . الفلسفة . نظام التعليم).**

**أولاً: مفهوم وأسباب وتصنيفات الإعاقة السمعية :**

**(1) مفهوم الإعاقة السمعية:**

الإعاقة السمعية: يعد الشخص ذو إعاقة سمعية عند فقدان حاسة السمع كلياً أو جزئياً إلى الحد الذي يؤثر في قدرته على سماع الأصوات المختلفة والمحيطه والتواصل والتعلم وتؤثر بشكل عام على أدائه لأنشطة الحياة اليومية بعد استخدام الوسائل المعينة المناسبة (الجريدة الرسمية، 2018: 10)

المعوق سمعياً: هو الفرد الذي يعاني من عجز سمعي إلى درجة تحول دون اعتماده على حاسة السمع في فهم الكلام سواء باستخدام السماعات أو بدونها (القيوتي ، التميمي، 2000: 42)

**(2) أسباب الإعاقة السمعية :**

تشير الدراسات إن أسباب الإعاقة السمعية ترجع إلى(غريب، 2003: 59)

عوامل قبل الولادة: تشمل الأسباب الوراثية، ويكون الصمم حاداً وغير قابل للعلاج.

"عوامل أثناء الولادة: تمثل العوامل والظروف والمتغيرات التي تحدث أثناء ولادة الطفل.

عوامل بعد الولادة:كل ما يتعرض له الطفل حديث الولادة وخلال فترة الطفولة والمراهقه .

**(3) تصنيفات الإعاقة السمعية:**

تورد المصادر تصنيفات عدة للإعاقة السمعية ومنها: التصنيف الطبي: تصنف أنواع الصمم تبعاً للخلل الذي قد يصيب الجهاز السمعى في الفئات التالية:(صمم توصيلي -

صمم حسى/عصبى - صمم مختلط أو مركب - الصمم أو فقدان السمع المركزى) (هاشم،  
2004: 55)

## ثانياً: فلسفة وأهداف تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية.

1- الفلسفة: تتضح الاطر الفلسفية لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية فيما يلى:

- إن الطلاب المعاقين سمعياً يمثلون نسبة لا يستهان بها فى قوى العمل داخل أى مجتمع؛ كما أنهم يحققون نجاحات واضحة فى برامج التعليم؛ مما يستلزم تقديم كل الخدمات الضرورية فى سياق عملية تقييم شاملة، وإتمام برنامج التعليم بنجاح وتيسير انتقاله من مجتمع المدرسة إلى مجتمع العمل (D. Filer&A Filer, 2000: 38-43).
- **المناخ الاجتماعى:** فالمجتمع هو الوعاء الأساسى الذى تستنبت فيه بذور التطبيع الاجتماعى للمعاقين سمعياً؛ وإذا كان الإنسان هو المحور الذى تدور حوله التربية، فلا يمكن أن ننظر إليه منعزلاً عن المجتمع، والتربية هى الوسيلة الوحيدة التى يمكن أن تحول هذا المخلوق من فرد عاجز لإنسان ينتمى للمجتمع (الغفار، 2003: 27)

## 2- أهداف تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية:

- تزويدهم بالمعلومات والمهارات الضرورية التى تلبى احتياجاتهم التربوية، من خلال برامج تربوية، ويتم تحديد البرنامج بناءً على درجة الإعاقة وشدتها ودرجة وعى الأسرة واتجاهاتها وتوقعاتها من الطفل (عبد الباقي، 2012: 121)
- وتشير الأدبيات إلى الهدف من تعليم الصم يتمثل فى (أخضر، 2008: 4)
- تدريب الحواس المتبقية يجعلهم يعتمدون على أنفسهم فى اكتساب الخبرات والثقافة
- تقديم أفضل الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية المناسبة كى يتكيفوا مع المجتمع الذى يعيشون فيه.
- تعديل الاتجاه الخاطئ للأسر فى التعامل مع أبنائهم بالتعاون بين البيت والمدرسة.
- تأهيل من لا يستطيع مواصلة الدراسة فى الأقسام النظرية والأكاديمية تأهيلاً مناسباً.

## ثالثاً: نظم تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية.

1- السياسات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة السمعية:

- الاعتراف بحق المعوقين فى الحصول على تعليم مناسب وملئم لقدراتهم من أجل تحسين فرص نمائهم واستقلالهم ومشاركتهم وتوفير بيئة ملائمة تحتوى على



المعينات والكوادر والوسائل التأهيلية المختلفة (حقوق المعوقين في الوطن العربي،  
2003)

- الطلاب المعاقين سمعياً يمثلون نسبة لا يستهان بها في قوى العمل داخل أى مجتمع؛ وأى قصور في تحديد متطلبات الإعداد المهني لهم يؤدي إلى زيادة الفجوة بين ما هو مستهدف وما هو كائن بالفعل (Saunders, et. Al, 1987:18-25).

#### 2- معلم ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية :

- المعلم المستشار(منسق التربية الخاصة): هو معلم ذو خبرة طويلة -تدريس المعاقين- حاصل على دورات أثناء الخدمة أو دراسات عليا بالتربية الخاصة.(Rayners&Ribbins,1999: 314)
- المعلم الزائر(المتجول): هو معلم يقدم خدماته لأكثر من مدرسة واحدة متنقلاً من مدرسة لأخرى (سليمان، 2010: 14)

#### 3- السلم التعليمي لذوي الاحتياجات الخاصة السمعية:

مرحلة رياض الأطفال: تبرز أهمية مرحلة ما قبل المدرسة التي تتضمن تقديم منهج منظم ومخطط على أسس علمية دقيقة لمساعدة الطفل على تعلم المهارات المختلفة التي لم يستطع إكتسابها خلال سنوات عمره المبكرة من جهة؛ أو إكسابه مهارات لازمة عند الالتحاق بالمرحلة الابتدائية من جهة أخرى (الشخص ، السرطاوى، 2000: 4)

مرحلة التعليم الابتدائي والإعدادي: قامت كثير من الدول بدمج ذوي الاحتياجات السمعية بمدارس التعليم الابتدائي و(المتوسط) مثل أمريكا وألمانيا ومصر والسعودية

مرحلة التعليم الثانوي: قامت كثير من الدول بدمج ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية في مدارس التعليم الابتدائي مثل أمريكا وألمانيا ومصر والسعودية.

#### 4- المناهج والمقررات الدراسية لذوي الاحتياجات الخاصة السمعية :

- تشير نتائج عدد من البحوث والدراسات أن ذوي الإحتياجات السمعية، يمكنهم تعلم نفس المناهج العادية مع بعض تعديلات في الوسائل واستخدام أدوات المعينة لأنهم لا يختلفون عن أقرانهم العاديين من ذكاء أو تحصيل أكاديمي ويؤكد ذلك:
- لدى ذوي الاحتياجات الخاصة نفس التوزيع العام في الذكاء كباقي الأطفال العاديين ولا توجد علاقة مباشرة بين الصمم والذكاء (رزق، زكري، 1994: 197).

## 5- طرق وأساليب التواصل والتدريس لذوى الاحتياجات الخاصة السمعية:

### ○ طرق وأساليب التواصل لذوى الاحتياجات الخاصة السمعية:

تعد من أبرز طرق وأساليب التواصل ما يلى: (البناء، 2005: 268)

(مقويات صوت/طريقة شفوية/تواصل يدوى/تواصل كلى/زراعة القوقعة/الحاسب الآلى)

### ○ طرق تدريس ذوى الاحتياجات الخاصة السمعية :

يمكن تفعيل أهداف تعليم ذوى الاحتياجات السمعية، إذا تم تطبيق إستراتيجيات تدريسية فعالة، ومن هذه الطرق (14-12: 2005: Schenck, N , (الريس، 2012: 8)

(أسلوب التعليم الشفهى/أسلوب التعلم التعاونى/لعب الأدوار/الطالب المعلم/تدريب القدرة)

### المحور الثالث: واقع نظام تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة السمعية بمصر:

إن إصلاح التعليم فى مصر وعلاج ما يواجهه من قصور، يتطلب تطويراً شاملاً فى الشكل والجوهر لكل مؤسسات التعليم؛ وبصفة عامة فإن عدم كفاية الخدمات التربوية والإعداد والتأهيل لذوى الاحتياجات الخاصة السمعية، يؤدى لخسارة المجتمع مرتين: الأولى عندما يخسر أفراد غير متوافقين لا يشاركون فى القوة الإنتاجية، والثانية عندما يدفع ثمن إعالتهم ويتحمل عبء الحماية والرعاية لهم، ومن هذا المنطلق تحتاج منظومة تعليمهم لتطوير عناصرها المختلفة من معلم وإدارة مدرسية ومناهج وطرق تدريس وتقنيات تعليم وإخصائين،.. الخ، خاصة وأن هناك تقدماً كبيراً وتطوراً فى تعليم تلك الفئة بمختلف دول العالم والاهتمام بتعليمهم وفقاً لقدراتهم وإمكاناتهم.

### 1- أهداف تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة السمعية بمصر(وزارة التربية والتعليم، 2010: 36 )

- التدريب على النطق وعلاج عيوب الكلام وتكوين ثروة من التراكم اللغوية كوسيلة للاتصال بالمجتمع.
- التدريب على طرق الاتصال بين المعاق سمعياً وبين المجتمع.
- التقليل من الآثار التى ترتبت على وجود الإعاقة نفسية أو اجتماعية.
- تعزيز السوكيات التى تعين المعوق سمعياً على أن يكون مواطناً صالحاً.
- تحقيق العدالة الاجتماعية ومبدأ تكافؤ الفرص لتنمية الشعور بالانتماء والمواطنة.

### 2- الدمج لذوى الاحتياجات الخاصة السمعية بمصر:

أهداف الدمج: (وزارة التربية والتعليم، 2017: 5)

- إتاحة الفرص لجميع الأطفال من ذوى الإعاقة فى تعليم متكافئ ومتساوى .

- إتاحة الفرصة للأطفال غير المعاقين للتعرف على قدرات الأطفال ذوي الإعاقة .
- تعديل اتجاهات أولياء الأمور نحو أبنائهم ذوي الإعاقة.
- المساعدة علي تحسين مفهوم الذات من خلال تنمية العديد من المهارات المختلفة.
- 3- السلم التعليمي لذوي الاحتياجات الخاصة السمعية بمصر، ويشمل:
  - مدارس الصم وضعاف السمع، وتشمل:
    - مرحلة رياض الأطفال الصم وضعاف السمع.
    - المرحلة الابتدائية للصم وضعاف السمع
    - المرحلة الإعدادية المهنية للصم وضعاف السمع
    - المرحلة الثانوية الفنية للصم وضعاف السمع .
  - مدارس الدمج التعليمي: والتي أوجبها قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة رقم 10 لسنة 2018 والذي أقر بتضمين الأشخاص ذوي الإعاقة بكافة أنواعها ودرجتها في كافة المراحل التعليمية المختلفة (الجريدة الرسمية، 2018: 26-35)
- 4- القائمون بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية بمصر :
  - إعداد معلم الصم وضعاف السمع :

يتم إعداد معلمى الصم وضعاف السمع فى مصر عن طريق: (البعثة الداخلية لإعداد معلم التربية الخاصة بالتعليم الأساسى، والحاصلين على بكالوريوس التربية الخاصة)
  - الأخصائى الاجتماعى: وله أدوار عدة منها: (دور وقائى/دور إنمائى/دور علاجى)(عبده ، حلاوه، 2001: 164)
  - الأخصائى النفسى: وله أدوار عدة منها (حسونه، 2007: 99-101)
    - العمل على توفير فرص النمو المتكامل للتلاميذ ذوي الاحتياجات ورعايتهم.
    - المشاركة فى عملية التقييم الشامل للتلميذ المعاق سمعياً.
    - إجراء الاختبارات لقياس الذكاء والشخصية.
  - المرشد التربوى: يقوم بوظائف إرشادية نفسية ومهنية، ويساعد الآخرين على تفهم احتياجات ذوي الاحتياجات السمعية(البناء، 2006: 73)
  - أخصائى التخاطب:هو شخص مؤهل ومدرّب لكي يقوم بتلك الوظيفة التي تتطلب جانباً عالياً من الإطلاع والثقافة واللباقة والكياسة والقدرة على تكوين العلاقة الطيبة مع التلميذ حتى يتسنى له النجاح فى أداء مهمته(حسان وآخرون، 2005: 185)

- **الفريق الطبى:** يحتاج ذوي الاحتياجات السمعية لخدمات تقدم على يد فريق متعدد من: (طبيب/ممرضة/أخصائى سمع/اختصاصى أنف وأذن) (عبد المعطى، 2010: 15)
- 5. **شروط القبول بمدارس ذوي الإحتياجات الخاصة السمعية بمصر:**
- **شروط القبول بمدارس التربية السمعية لفئة الصم وتشمل:** (وزارة التربية والتعليم، 2014).
- أ. حالات الصم: وتشمل الأطفال الذين تتراوح عتبة سمعهم بين 70 و 120 ديسيبل.
- ب. ضعف سمعى شديد: الأطفال الذين تتراوح عتبة سمعهم بين 50 و 70 ديسيبل.
- **شروط القبول لفئة ضعاف السمع وتشمل:** (وزارة التربية والتعليم، 2014).
- أ. ضعاف سمع تتراوح عتبة سمعهم (25 و 45) ديسيبل ولديهم ذكاء متوسط.
- ب. ضعاف سمع تتراوح عتبة سمعهم (50 و 75) ديسيبل، ولديهم ذكاء فوق المتوسط.
- **شروط القبول لضعاف السمع بمدارس التعليم الدمجى بمصر:** حددت اللائحة التنفيذية شروط القبول بمدارس الدمج بالتعليم العام والأزهرى (الجريدة الرسمية، 2018):
- التلاميذ تتراوح عتبة سمعهم 70 ديسيبل باستخدام المعينات السمعية.
- يتم قبول الأشخاص ذوي الإعاقة بنسبة لا تقل عن 5% من المقبولين.
- 6. **الخطط والمناهج والمقررات الدراسية بمدارس ذوي الإحتياجات الخاصة السمعية بمصر:**
- **الخطط الدراسية بمدارس الصم وضعاف السمع:** تقوم على الأسس الآتية (الزهيرى، 2007: 177).
- 1. تحقيق الترابط بين المواد النظرية والعملية بحيث يخدم بعضها بعضاً.
- 2. اشتقاق المعارف والمهارات من بيئة التلميذ بشكل متكامل.
- 3. التنسيق الرأسى والأفقى حتى لا يحدث تداخل أو إزدواج فى المعرفة..
- 4. تحديد نصيب كل مادة دراسية بما يلائم طبيعة الإعاقة السمعية واحتياجاتها.
- **المناهج الدراسية:** لا تختلف أهداف برامج التعليم للمعاقين سمعياً فى جملتها عن مناهج السامعين؛ لكنها تتضمن تركيزاً على بعض الجوانب التى تستجيب لاحتياجاتهم التعليمية؛ كالتمييز السمعى والتدريب على النطق وقراءة الشفاه وعلاج عيوب الكلام (سويدان، الجزائر، 2007: 68-69).

• **الخطط والمناهج والمقررات الدراسية في مدارس الدمج: تشير اللاتحة إلى (الجريدة الرسمية، 2018: 28-33):**

- تقوم المؤسسات التعليمية الحكومية وغير الحكومية والمعاهد الأزهرية بوضع خطة الدراسة ونظام السنة الدراسية واليوم الدراسي.
  - تضمن مناهج التعليم في جميع المراحل مفاهيم الإعاقة والتوعية والتنقيف باحتياجات وأحوال الأشخاص ذوي الإعاقة وحقوقهم.
  - إتاحة استخدام المعينات التكنولوجية المختلفة في غرف المصادر وموائمة المناهج الدراسية وأساليب التدريس والامتحانات، بما يتناسب مع الإعاقات المختلفة.
7. **تقويم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية بمصر (الجريدة الرسمية، 2018: 28-33):**

- يتلقى الطلاب ذوو الإعاقة المدمجين في مدارس التعليم ما قبل الجامعي ذات محتوى التقويم لنظرائهم من غير ذوي الإعاقة.
- وضع الامتحانات لكافة المراحل وتوفير التيسيرات اللازمة للطلاب طبقاً لنوع الإعاقة وبما يتناسب مع درجتها وظروف كل حالة، مع توفير التيسيرات اللازمة للطلاب حسب نوع ودرجة الإعاقة أو الاضطراب، وتوفير الآتي: (الوقت الإضافي/ تكبير الخط/وجود قارئ للأسئلة/وجود كاتب للإجابات/وجود مترجم لغة إشارة/ إعفاء من أجزاء من الأسئلة بشرط ألا يضر بالنتيجة النهائية).

**المحور الرابع: خبرات بعض الدول في نظم تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية:**

**أولاً: خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية:**

إن نظام التعليم الأمريكي ليس نظاماً واحداً كما هو الحال في بقية دول العالم؛ فهو نظام لا مركزي منطرف في لامركزيته، ومعنى ذلك أننا يجب أن نتحدث عن واحد وخمسين نظاماً تعليمياً؛ لأن لكل ولاية أمريكية شخصيتها المستقلة، وتاريخها المستقل، وتاريخها التعليمي الخاص بها، ومكتب التعليم الخاص بها الذي يختلف في حجمه ونظام العمل به وسلطانه من ولاية إلى أخرى إذ أن بعض الولايات قد سبقت بقية الولايات الأخرى في وضع نظم التعليم بها بنصف قرن أو يزيد (السيد، 1994: 108).

### 1- أهداف تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة السمعية بأمريكا: (سليمان، 2000: 223):

- إعداد برنامج تروى خاص بكل طفل.
- التأكيد على تكافؤ الفرص بالنسبة لجميع الأطفال.
- توفير برنامج تشخيصى يفيد فى تحديد طبيعة إعاقة كل تلميذ.
- ترسيخ وتدعيم الخدمات المباشرة التى تخصص للتعليم الفردى.
- تلبية الاحتياجات اللازمة لتحقيق البيئة الأقل تقيداً.
- يحقق الدمج فى المدارس العامة: توفير بيئة تعليمية طبيعية مثيرة معرفياً، وإكساب الطلاب المعاقين سمعياً مهارات وسلوكيات فى عالم المدرسة (Ariel, 1992: 88)

### 2- دمج ذوى الاحتياجات الخاصة السمعية بأمريكا:

لدمج ذوى الاحتياجات السمعية البسيطة والمتوسطة صيغ مختلفة من ولاية أخرى:

أ. الدمج الكلى (Cathy Brandi and Lucker, 1995: 1-2):

ويتخذ الدمج الكلى فى الولايات المتحدة شكلين أو نمطين هما:

- 1) وضع التلميذ المعاق فى الفصل العادى طوال الوقت مع العاديين.
- 2) وضع التلميذ طوال الوقت مع توفير خدمات مساعدة وذلك بمساعدة مدرس متخصص.

ب. الدمج الجزئى (Moore, 1996: 20):

يتم وضع التلميذ المعاق بالفصل العادى بعض الوقت مع العاديين، ثم ينتقل إلى حجرة خاصة تسمى حجرة المصادر ليتلقى خلالها خدمات خاصة من أخصائين مدرسين.

أما دمج ذوى الاحتياجات السمعية شديدي الإعاقة؛ يوجد مستويات أخرى للدمج هى:

- 1) الدمج الطبيعى: ويقصد به وضع التلاميذ ذوى الإعاقة البالغة فى فصول خاصة بالقرب من الطلاب العاديين لتقديم برامج خاصة بهم.
- 2) الدمج الثقافى: يقصد به قيام الطلاب العاديين بالتدريس أى مساعدة الطلاب ذوى الإعاقة البالغة.

### 3- السلم التعليمى لذوى الاحتياجات الخاصة السمعية بأمريكا:

يتركب نظام التعليم من سلم تعليمى هو نفس عدد سنوات الدراسة المخصصة ومجموعها الكلى 12 عاماً، ويقدر الخلاف فى توزيع سنوات الدراسة على السنوات المختلفة؛ فتوزيع هذه السنوات فى جميع الأنظمة يعطى للتعليم الابتدائى 6 سنوات و6 للتعليم المتوسط والثانوي

العالى، ويختلف التوزيع في بعض الولايات فيكون 3+3+6 موزعاً على التالى الابتدائي، المتوسط، والتعليم الثانوي العالى؛ كما يوجد أيضاً توزيع 4+4+4 موزعاً على الابتدائي، المتوسط، والثانوي العالى (.blogspot.com).

أ. مرحلة ما قبل التعليم العام (غير الإلزامي) وتشمل: (مدارس الحضانه ، رياض الأطفال)

ب. مراحل التعليم العام (الإلزامي) وتشمل: (التعليم الابتدائي ، التعليم المتوسط والثانوي).

ج. المدارس الخاصة بالصم: تتوعت بحيث تفي بحاجات كل نوع من أنواع الإعاقة مفصلة؛ فيوجد بها برامج متعددة للأطفال وأسره، وتعليم لمتعددي الإعاقة السمعية، وأيضاً الذين لديهم قصور فى السمع وتشمل: (نجدى، 1994: 152).

• مدارس داخلية: متاحة لعينة كبيرة يعيشون بالمنزل ويقومون برحلة يومية للمدرسة بواسطة المواصلات (Allan, 2010: 1-4).

• مدارس الفصول النهارية: هي فصول تؤسس فى مبنى المدرسة العامة وغالبية الأطفال فيها صم، وقد يكون التعليم بالكامل فى فصول مستقلة، أو يقضى الأطفال جزء فى الفصول النظامية، أو يقسمون بين الصف النظامى والصف الخاص (Cathy Brandi and Lucker, 1995: 1-2).

#### 4- القائمون بتعليم ذوى الاحتياجات الخاصة السمعية بأمریکا:

• معلم التعليم العام ومعلم التربية الخاصة: يعد المعلم العادى مسؤولاً مسئولية كاملة من الناحية الأكاديمية عن التلاميذ ذوى الاحتياجات المندمجين مع التلاميذ العاديين فى الفصل الدراسى (P Turnbull, 1984: 61). معلم التربية الخاصة؛ يقوم بدور المرشد للمعلم فيمده بالمشورة والمعلومات؛ كما يمد الطلاب بخدمات مباشرة فى شكل تعليم تحليلى وعلاجى؛ ويقدمها بالفصل العادى أو حجرة المصادر (Ariel, 1992: 98-99).

• فريق العمل: يساعد إدارة المدرسة على وضع كل تلميذ فى البرامج التى تتلاءم واحتياجاته ويتكون من: (مدير المدرسة/طبيب/أخصائى اجتماعى/مدرس فصل/مشرف التربية العملية/ممثل التاهيل المهنى) (عبد الباقي، 2012: 183-184).

• الطلاب زملاء: تساهم مشاركة الطلاب زملاء فى الفصل الدراسى؛ على التوافق فى الموقف التعليمى (Bitter, 2005: 4).

• المؤسسات الغير هادفة للربح (عبد الناصر، 2008: 332) ، (يوسف، 2009: 13):

- توفر فرص تعليم غير نظامى كبديل لتعليم الأطفال غير ملتحقين بالتعليم النظامى.
- تدريب المعلمين على طرق تدريس حديثة وعلى توظيف تكنولوجيا التعليم".
- دعم التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلى.

5- شروط قبول ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية بأمريكا (Ariel, 1992: 91- 99):

- أ. يتم تقييم الطلاب على أساس فردى عن طريق اختيار مستوى الخدمات التى تقدم وأسلوب الدمج المناسب وعدم الاعتماد على التقارير الطبية فقط.
- ب. السن من 3: 21 سنة حسب المرحلة التعليمية طبقاً لقانون تعليم المعاقين.

6- الخطط والمناهج والمقررات الدراسية لذوى الاحتياجات الخاصة السمعية بأمريكا (Moore, 1996: 21):

- أ. تحدد خمس ساعات فى الأسبوع للبرامج الفردية والخدمات (برامج حجرة المصادر)
  - ب. تحدد 25 ساعة فى الأسبوع فى فصول التعليم العادى مع الأقران العاديين.
- وتضم خطط الدراسة بمدارس الدمج التعليمى عدة برامج من أبرزها:

- برنامج المدرسة النهارية العامة.
- المنهج البديل الموازى.
- المنحى التكاملى.

• المناهج الدراسية (blogspot. 2019):

لا يوجد منهج قومي رسمى للتعليم، وتقع المسئولية على عاتق إدارات التعليم بالولايات.

- تشمل مناهج رياض الأطفال ودور الحضانه التدريب على المهارات الأساسية فى الحساب والألعاب الجماعية والموسيقى وغرس عادات وسلوك الصحة العامة .
- تأخذ مناهج المرحلة الإعدادية رغبات وميول الطلبة ومدى سرعتهم فى الانجاز.
- منهج المدرسة العليا(الثانوية): (المنهج المتعدد/المنهج ذو المواد الثابتة والمواد المتغيرة/المنهج ذو التخصيص الرئيسى والتخصص الفرعى/ منهج المواد الاختيارية).



## 7- تقويم ذوى الاحتياجات الخاصة السمعية بأمریکا:

لا يوجد فرق فى تقويم الطلاب بين ذوى الاحتياجات وأقرانهم الأسوياء؛ لكن هناك نمط يتميز به تقويم الطلاب، وهو التقويم على أساس فردى وذلك كما يلى:

- استمارة اختبار من جزئين الأول لسؤال الطالب والثانى إضافة المعلم توجيهات لاحقة (10: 2010, Modifying)
- استمارة تحقيق الجدارة الأسبوعية: لتسجيل السلوك الخاص بعد كل فترة دراسية وترسل لأولياء الأمور للتوقيع عليها، وتعطى مكافأة للمتقدم (برادلى وآخرون، 2000: 104).

## ثانيا: خبرة ألمانيا فى تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة السمعية:

شهد بداية القرن العشرين، عزل الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة فى مدارس خاصة بهم بعيداً عن التعليم النظامى، ومع أن ألمانيا كانت أول دولة تطور مثل هذا النظام الدقيق للتربية الخاصة للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة؛ فقد ظل معزولاً نسبياً حتى ظهور الرايخ الثالث، وفى ظل هذا النظام الفاشى بزعامه هتلر وضعت قوانين على أثرها تعرض ذوى الاحتياجات الخاصة للنزب والتنحية وحملات القتل القاسية، وبعد الحرب العالميه الثانية مباشرة، كانت التربية الخاصة فى ألمانيا فى حالة فوضى لعدة سنوات مما تطلب زيادة فى الخدمات التربوية، إلى جانب تهدم المباني المدرسيه بالقنابل وإهمال المواد التربوية؛ بالإضافة إلى عدم وجود الموارد الماليه اللازمه، تم تجميع الأطفال المصابين بإعاقات معاً فى مدارس يطلق عليها "المدارس العلاجيه"، وفصول يطلق عليها "الفصول الجماعيه"، وقد استخدمت تلك المدارس نفس المناهج المستخدمة بالمدارس النظاميه، مع تخصيص بعض الموضوعات، والتركيز على العلاج؛ وفى عام 1973م، تم إعلان توصيات مجلس التعليم الألمانى للتنميه التربوية، وكانت أحد هذه التوصيات هو تعليم المعاقين وغير المعاقين معاً، واعتبار ذلك مبدأ هاماً يتم تنفيذه بأقصى ما يمكن (Sengstock & Ruttgardt, 1994: 69-7).

## 1- أهداف تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة السمعية فى ألمانيا (Sengstock & Ruttgardt, 1994: 69):

- الحد من آثار الإعاقة بتقبل كل طفل معاق بتميزه الشخصى.
- تحقيق قدرته على التفاعل مع الآخرين ليحيا حياة طبيعية.
- تحقيق النمو الشامل للطفل ذوى الاحتياجات الخاصة بمشاركة لأطفال العاديين.
- الحد من مساوئ تعليم العزلى؛ بدمجهم مع أقرانهم العاديين فى الفصول العادية.

## 2- دمج ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية في ألمانيا (7: Schwier, 1990):

أ. **الدمج الكلى:** يطبق بالفصول العادية التي تضم طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين مع مشاركته مدرس متخصص في الإعاقة ومدرس الفصل العادى؛ بالتدريس معاً أحياناً في الفصل الواحد.

ب. **الدمج الجزئى:** يطبق في بعض المدارس التي تحتاج لانتقال التلاميذ ذوي الاحتياجات إلى حجرة للإرشاد التربوى وقضاء نصف اليوم الدراسى بها؛ بينما الجزء الآخر من اليوم الدراسى يحضره التلميذ في مجموعات دراسة عادية مع عاديين.

كما يتم دمج الطلاب من خلال مواقف الحياة الجماعية والأنشطة التربوية، ويتعاون التلاميذ ذوي الاحتياجات والعادين في عمل جماعى بعمل نموذج عمل متبادل بينهم، ويقوم بالتدريس لهم مدرسون عاديون مع إشراف من مدرسى التربية الخاصة.

## 3- السلم التعليمى لذوي الاحتياجات الخاصة السمعية في ألمانيا:

يتكون النظام التعليمى في ألمانيا من أربعة مراحل (slideplayer, 2019):

- **المرحلة الابتدائية:** أول مرحلة مدرسية، وتتكون في معظم الولايات الألمانية من أربع سنوات مدرسية.
- **المرحلة المتوسطة:** ويطلق عليها المرحلة الثانوية الأولى.
- **المرحلة الثانوية الثانية:** بمثابة مرحلة ثانوية عليا أو ثانوية مهنية.
- **المرحلة العليا.**
- **التأهيل الحر.**

وتتمثل رعاية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في الولايات الألمانية فيما يلى:

- مدارس رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة القائمة على العزل ( Pieringer, 1990: 15):

من الابتدائى حتى الثانوى ومنها: مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية:

- مدارس الدمج في المدارس العادية:

## 4- القائمون بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية فى ألمانيا (Schwier, 1990: 15:31):

- **معلم الفصل:** يتعاون كل من مدرس التعليم العام والتربية الخاصة في فصول الدمج، وقد أشارت التقارير التي قدمتها المدارس بأن معظم المعلمين المشاركين في

مدارس الدمج يؤيدون الدمج؛ واقترحوا زيادة ساعات التدريس التي يعملونها معاً في الفصل الدمجي؛ لتزايد مجهود العمل وتبادل الخبرات مع الزملاء.

• **معلم التربية الخاصة:** يقدم المساعدة للأطفال ذوي الاحتياجات منفردين في المدارس الابتدائية منفذين بذلك مقاييس التنمية للتربية الخاصة؛ وقد يقومون بالتدريس مع معلم الفصل العادي في الفصل الواحد تبعاً للتخطيط الخاص بالعمل الجماعي.

• **فريق العمل:** يتم العمل بواسطة فريق متكامل من معلمي المدارس ومعلمي التربية الخاصة والطبيب والأخصائي النفسي؛ لتقديم خدمة تعليمية مناسبة للطلاب.

• **دور أولياء الأمور:** يسمح القانون للآباء باختيار الوضع الملائم لأطفالهم ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية .

• **دور الطلاب الأقران:** يستطيع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الحصول على المساعدة من الآخرين في أي وقت وأن يتعلموا كيف يطلبون المساعدة والعون من أفراد العاديين عندما يكون ذلك ضرورياً.

#### 5- شروط قبول ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية في ألمانيا:

• يتم قبول الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة كما يلي (Eberwein, 1990: 189):

أ. السن الإلزامي للمدرسة الابتدائية من سن أربع سنوات.

ب. شهادة التشخيص المقدمة للمدرسة من مراكز التشخيص المبكر للإعاقة.

ج. القدرات والإمكانيات ودرجة الاعتماد على النفس عن طريق اختبار قياس إمكانات التتميه المناسبة.

د. الحصول على توصية من المدرسة الابتدائية.

هـ. اختيار طلاب المناطق السكنية القريبة من المدرسة العادية.

• **توزيع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية في الفصل العادي:**

يضم الفصل الدراسي 12 تلميذاً نصفهم من ذوي الاحتياجات السمعية، وتتميز حجرة الدراسة؛ بإنها معزولة صوتياً ومجهزه بسماعة وبالإمكانيات الملائمة للإعاقة، ويتولى مسئولية الفصل معلم عادي يعاونه معلم تربية خاصة متخصص (Kern, 2010: 1-6).

6- الخطط والمناهج والمقررات الدراسية لذوى الاحتياجات الخاصة السمعية فى ألمانيا  
(Pieringer, 1990: 14-15):

- أ. تخصص 13 ساعة أسبوعياً للتلميذ ذوى الاحتياجات يقضيها فى حجرة المصادر الخاصة بذوى الاحتياجات الخاصة ، يخصص 20 ساعة أسبوعياً للتلميذ العادى.
- ب. تخصص 26 ساعة لوضع الخطط الدراسية و 26 ساعة لمعلمى فصول الدمج؛ وبذلك يكون الدمج مزدوجاً فى كل ساعات التعلم ودائم الإنتاج.
- وتضم خطط الدراسة بمدارس الدمج التعليمى المواد التالية) (Pieringer, 1990: 15-17):

- أ. المعارف الأساسية:.
- ب. الإرشادات التربوية الخاصة.
- ج. مواد صفية:.
- د. الأنشطة الجماعية:.
- هـ. خطط الدراسة فى التعليم المفتوح.
- المنهج المدرسى: يطبق المنهج المتبع بالمدارس العادية، مع توفير الوسائل التعليمية التعويضية والاشترك فى الدروس الجماعية فى التربية الرياضية والفنون.

7- تقويم الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة السمعية فى ألمانيا:

يعتمد تقويم الطلاب فى مدارس التعليم العام على ما يلي:

أ. الملاحظة (المصرى، 2001: 165):

- أن تقويم الطلاب فى فصول الدمج يعتمد على الملاحظة المباشرة للطلاب عن طريق فريق العمل لمعرفة مستوى الطفل واتجاهاته وقدراته التعليمية.
- "يتم ملاحظه الطلاب عن طريق فريق العمل القائم بالتدريس من خلال أسلوب التعليم المفتوح فى شكل مشروع يقوم به بعض المعلمين، وتدوين ملاحظتهم عن سلوكيات الطلاب أثناء العمل.
- يتولى معلم التربية الخاصة بمساعدة المعلم العادى مسئولية ملاحظه الطفل المعاق ملاحظه هامة هادفه لمعرفه صعوبات التعلم ومشاكل السلوك عند الأطفال المعاقين ومواطن القوة والضعف عندهم.
- ب. مقاييس التنمية للأفراد: كان بداية إنتاج مقاييس التنمية للأفراد لشريحة ذوى الاحتياجات الخاصة العقلية، وكانت هذه المقاييس الخاصة التى تم إنتاجها لقياس تنمية الأفراد منفردين أو لمجموعات صغيرة ثم دمجها حسب الإمكانيات التعليمية

لجميع؛ وقد أشارت تقارير المدارس أنه من خلال وجود معلمى مدارس التربية الخاصة وأيضاً الملاحظة المباشرة الهادفة تم معرفة صعوبات التعلم ومشاكل السلوك عند الأطفال، وأمكن وضع مقاييس تنمية خاصة وتنفيذ المقاييس المناسبة والناجحة (Schwier,1990:15).

ج. استخدام برنامج التعليم الفردى: تستخدم برامج التعليم الفردى لقياس قدرات التلاميذ المعاق واتجاهاته (المصرى، 2001: 173):

### ثالثاً: تحليل مقارن لنظم تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة السمعية بين كل من مصر والولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا:

يحاول البحث فيما يلى عقد مقارنة فى نظم تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة السمعية بين دول المقارنة، حتى يمكن الإفادة منها فى تطوير نظام تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة السمعية بمصر فى ضوء تلك الخبرات؛ وذلك كما يلى:

#### (1) أهداف تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة السمعية:

- أ. أوجه التشابه وتفسيرها:
  - توجد مجموعه من الأهداف المشتركة للدمج بالمدارس العادية بين أمريكا وألمانيا.
  - يمكن تفسير أوجه التشابه فى ضوء، مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لكل الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى إتاحة التعليم لكل فرد ذى احتياجات، والذي بدوره يدعم قدرات الفرد المتعلم كوحده تفرده؛
  - ويفسر فى ضوء حق تعليم الفرد، والمساواة فى الفرص بتنوع المناهج وتطويرها؛ بما يتناسب مع قدراته بهدف تنمية شخصيته.
  - ويمكن تفسيره أيضاً فى ضوء، مبدأ فلسفة التربية الحديثة التى تقوم على النشاط والمشاركة الفعالة بين التلاميذ؛ حتى يشعر التلميذ بأنه ليس معزولاً عن الحياة والمجتمع، وفى إطار تحقيق ديمقراطية التعليم.
  - ويمكن تفسيره أيضاً فى ضوء، مبدأ تلبية الحاجات للأفراد المعاقين، أصبح لهم الحق فى تعليم خاص لسد حاجاتهم الفردية، والتأكد من ان الخدمات المقدمة لهم تتناسب مع البرامج المعدة لهم.
  - تتشابه مصر مع دولتى المقارنة فى وجود أهداف مشتركة لتعليم ذوى الاحتياجات الخاصة السمعية وأهداف للدمج التعليمى ويمكن تفسير أوجه التشابه فى ضوء مبدأ إتاحة التعليم ومبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وحق الدمج التعليمى.

#### ب. أوجه الاختلاف وتفسيرها:

- يمكن تفسير أوجه الاختلاف فى ضوء، مبدأ تلبية الحاجات الخاصة بذوى الاحتياجات الخاصة؛ حيث يقوم إعداد المعلم وتدريبه فى أمريكا على ابتكار طرق جديدة، حتى يكون قادراً واستخدام التعليم الفردى فى المواقف الجماعية.
- ويمكن تفسيره فى ضوء، مبدأ التعاون حيث يتطلب تغيير أدوار المعلم والتعاون مع زملائه وأولياء الأمور والمؤسسات الخاصة بذوى الاحتياجات.

#### يمكن تفسير أوجه الاختلاف فى ألمانيا فى ضوء:

- الاعتراف بخصائص الطفل ذوى الاحتياجات؛ فلكل طفل خصائص تميزه عن غيره.
- ويمكن تفسير الاختلاف أيضاً فى ضوء، مبدأ التعليم الجماعى، الذى يعتمد على تعليم مجموعات صغيرة تتكون من التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة وغيرهم.
- ويمكن تفسيره أيضاً فى ضوء، مبدأ التعليم المفتوح؛ حيث يتم تنمية المستوى التعليمى لذوى الاحتياجات عن طريق عمليات خاصة بهم؛ كما يتطلب متابعه المعلم لسلوكيات كل طالب أثناء العمل ومتابعة انجازاته.

#### يمكن تفسير أوجه الاختلاف فى مصر فى ضوء:

- أن الإمكانيات المادية والبشرية والمخصصات المالية والتعليمية تقف كحجرة عثر أمام تلبية احتياجات وقدرات الطفل ذوى الاحتياجات الخاصة السمعية فى التعليم.
- يقوم إعداد وتدريب المعلم وفق نظم المتبعة فى الدولة، وكثيراً ما تحول اللوائح والروتين أمام المعلم لتطبيق أهداف تعليمية أو ابتكار طرق وحلول لتعليم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة السمعية؛ إضافة لمحدودية برامج التدريب وضعفها.
- كما يمكن تفسيره فى ضوء نقص التعاون بين المعلمين وباقى الأخصائيين فى تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة السمعية بمصر وعدم الالتزام بقواعد فرق العمل.
- كما يمكن تفسيره فى ضوء، ضرورة تغيير النظرة لتعليم ذوى الاحتياجات السمعية لتجمع بين التعليم الفردى والجماعى، وفق الموقف التعليمى وحاجة المتعلم وقدراته.

#### (2) أنماط الدمج لذوى الاحتياجات الخاصة السمعية:

#### أنماط الدمج الكلى:

##### أ. أوجه التشابه وتفسيرها:

- يفسر التشابه فى ضوء، المواثيق الدولية وتأثير دول المقارنة الثلاثة بالاتجاهات التربوية المعاصرة لتطبيق الدمج الكلى على ذوى الإعاقات البسيطة والمعتدلة.

#### ب. أوجه الاختلاف وتفسيرها:

- تختلف أمريكا عن ألمانيا في تطبيق أسلوب الدمج الكلي؛ فهي تعتمد على تطبيقه بالفصل العادي بإشراف معلم واحد، أو دمج كلي يعتمد على مساعدة معلم التربية الخاصة للمعلم العادي، وتزويد الفصل بأجهزة وأدوات مساعدة حتى لا يضطر التلميذ لتترك الفصل لبعض الوقت.
- بينما تعتمد ألمانيا في تطبيق الدمج الكلي على أسلوب التعليم المفتوح، ويقوم بالتدريس فريق عمل متكامل داخل الفصل، ويتبع أسلوب التدريس المفتوح.
- بينما تختلف مصر عن دولتي المقارنة في حداثه تعميم تطبيق الدمج التعليمي.

#### انماط الدمج الجزئي:

##### أ. أوجه التشابه وتفسيرها:

- يوجد تشابه في تطبيق أسلوب الدمج الجزئي في دول المقارنة الثلاثة؛ حيث يطبق على حالات الإعاقة التي تتطلب رعاية خاصة بحجرة المصادر، والبعض الآخر يقضيه في فصول الدمج مع العاديين.
- يمكن تفسير أوجه التشابه في دول المقارنة الثلاثة في ضوء؛ مبدأ تربية الحاجات الخاصة بذوى الاحتياجات، والتي تتطلب تحديد مستوى الخدمات التي تقدم في فصول الدمج؛ فيقضي الطالب بعض وقت مع العاديين بالفصل الدمجي بالدروس التي لا تتطلب رعاية خاصة؛ أو بممارسة أنشطة تربوية مع العاديين؛ أو في فترات الراحة؛ والبعض الآخر يقضى في حجرة المصادر الخاصة.

##### ب. أوجه الاختلاف وتفسيرها:

- تختلف أمريكا ومصر عن ألمانيا في تأسيس حجرة المصادر الخاصة بالإعاقة بالمدرسة العادية التي يطبق فيها الدمج، مزوده بالأجهزة التعويضية والوسائل المساعدة، ينتقل إليها التلاميذ ليقضوا بها بعض الوقت.
- تختلف أمريكا في تطبيقها للدمج في بعض المدارس للطلاب شديدي الإعاقة؛ حيث يقوم الطلاب العاديين بمساعدة أقرانهم لممارسة الأنشطة؛ مما يحقق التفاعل الاجتماعي بين شديدي الإعاقة والعاديين
- يختلف الدمج الجزئي في ألمانيا في أن الطفل يقضى بعض الوقت في المدرسة العادية والبعض الآخر ينتقل إلى حجرة المصادر الخاصة بالإعاقة إلى مدرسة أخرى مجاورة أو قريبة من المدرسة العادية.

### ويمكن تفسير أوجه الاختلاف بين الدول المقارنة في ضوء:

- مبدأ الاحتواء الكامل للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية والبيئة الأقل تقييداً، والاكتر استثماراً من عزلهم داخل مؤسسة خاصة بهم.
- يطبق الدمج في أمريكا على جميع ذوي الاحتياجات الخاصة، داخل المدرسة العادية مهما كانت درجة إعاقتهم؛ إما الدمج لبعض الوقت في الفصول العادية أو بفصول خاصة لشديدي الإعاقة مجاورة للفصول العادية، والسماح لهم بالمشاركة في الأنشطة الحرة مع العاديين.
- إما في ألمانيا؛ فيطبق الدمج على التلاميذ الذين تسمح ظروف إعاقتهم بالدمج بالمدراس العادية بناء على شهادة تشخيص مقدّمة من مراكز التشخيص؛ بينما شديدي الإعاقة يتلقى تعليمه بمدارس تربية خاصة

### يمكن تفسير أوجه الاختلاف في مصر في ضوء:

- يعد تعميم التطبيق الفعلي للدمج التعليمي تجربة حديثة بمصر بمقتضى قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ولأئحته التنفيذية والتي مضى على صدورها أقل من عامين.
- يحتاج تطبيق الدمج التعليمي بمصر متطلبات وتعديلات، ويحتاج توفير ذلك لميزانيات ضخمة في المباني والفصول وحجر الأنشطة والمصادر والمعلمين وباقي متطلبات العملية التعليمية، وهو ما تعجز عنه ميزانيات التعليم حالياً في مصر توفيره.
- يعد التعليم العزلي القائم على فصل ذوي الاحتياجات السمعية من الصم وضعاف السمع في مدارس عزلية، هو النظام القائم في مصر منذ إنشائه؛ بينما يعد الدمج التعليمي هو النظام الغالب في دولتي المقارنة سواء كان دمج كلي أو جزئي.

### (3) السلم التعليمي لذوي الاحتياجات الخاصة السمعية:

#### أ. أوجه التشابه وتفسيرها

- يوجد تشابه في السلم التعليمي لذوي الاحتياجات السمعية بأمريكا وألمانيا، حيث يوجد نظام قائم على العزل في مدارس أو فصول خاصة، ونظام قائم على الدمج مع العاديين في المدارس العادية؛ أما في فصول ملحقه مستقلة أو مع العاديين في الفصل العادي.
- يفسر أوجه التشابه بين دول المقارنة في ضوء مبدأ الاعتراف بحقوق الأفراد ذوي الاحتياجات؛ حيث تهتم برعاية ذوي الاحتياجات؛ سواء بالنظام القائم على العزل أو النظام القائم على الدمج؛ إيماناً منهم بحق هؤلاء الأطفال في الرعاية والتعليم، ونظرتهم للتعليم على أنه استثمار له مردود اقتصادي.



- كما يعزى ذلك؛ لاعتبار الأطفال ذوى الاحتياجات موارد هامة غير مستثمرة يجب تأهيلهم لتلبية متطلبات؛ بالإضافة لحاجاتهم لجهود وقدرات جميع أبناء الوطن.

#### ب. أوجه الاختلاف وتفسيرها:

- **أمريكا:** يعتبر تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة جزء لا يتجزأ من السلم التعليمى ولا يوجد خلاف بينهم وبين الطلاب العاديين، وفي حالات معينة يتم إحاق الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة من شديدى الإعاقة فى فصول ملحقة داخل المدارس العادية سواء تم ذلك فى فصول خاصة طوال الوقت أو لبعض الوقت.
- **ألمانيا:** يقدم للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة تعليم داخل السلم التعليمى الألمانى وفقاً للقانون الأساسى ولا فرق بينهم وبين الطلاب العاديين فى المدارس العادية؛ بينما فى حالات شديدى الإعاقة يتم تقديم تعليم خاص لكل إعاقة على حده فى مدارس خاصة بكل إعاقة ويسمح للطلاب ذوى الاحتياجات الملتهقين بالمدارس العادية بالاستفادة من التقنيات والوسائل فى مدارس الخاصة لتطوير قدراتهم وإمكانياتهم.
- يوجد اختلاف بين أمريكا وألمانيا من حيث وجود مدارس لرعاية الإعاقة الحسية فى ألمانيا تقدم لهم تعليماً مماثلاً للتعليم بالمدارس الابتدائية؛ ولعل ذلك يرجع لإيمان الألمانية بأحقية كل فرد فى التعليم؛ كما أن نتائج الأبحاث التربوية والنفسية أثراً على الاهتمام برعاية ذوى الاحتياجات فى الولايات المتحدة الأمريكية عن الدمج التعليمى لهم بالمدارس العادية.

#### يمكن تفسير أوجه الاختلاف فى مصر فى ضوء:

- يعد السلم التعليمى القائم على عزل ذوى الاحتياجات الخاصة السمعية (الصم وضعاف السمع) فى مدارس خاصة أو فصول ملحقة هو النظام المتبع فى مصر حتى صدور قانون حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة؛ بينما يعد النظام العزلى هو الأقل انتشاراً فى دولتى المقارنة.
- كان النمط السائد فى السلم التعليمى لذوى الاحتياجات الخاصة السمعية، تقديم تعليم ابتدائى فى مدارس خاصة أو فصول ملحقة ثم الحلقة الإعدادية المهنية ثم مرحلة الثانوية الفنية للصم وضعاف السمع، ولم يكن يسمح لفئة الصم والبكم وذوى الضعف السمعى الشديد بدخول مدارس التعليم العام بخلاف ما هو موجود فى دولتى المقارنة.
- تعد مرحلة الثانوية الفنية مرحلة نهائية محتومة فى أغلب الأحوال لذوى الاحتياجات السمعية ومن النادر التحاقهم بالتعليم الجامعى بمصر؛ بينما لا يوجد فرق غالباً بين

جميع فئات ذوى الاحتياجات الخاصة والعاديين فى دولتى المقارنة فى السلم التعليمى.

#### (4) شروط القبول ذوى الاحتياجات الخاصة السمعية:

##### أ. أوجه التشابه وتفسيرها:

• يمكن تفسير أوجه التشابه فى ضوء مبدأ تلبية الحاجات الخاصة بذوى الاحتياجات الخاصة؛ حيث يتم تشخيص الطلاب على أساس فردى عن طريق اختبار تحديد مستوى الخدمات التى تقدم للمعاقين فى فصول الدمج؛ ففى أمريكا توجد بعض الاهداف التقييمية المرتبطة بالقرارات الخاصة بشئون الطلاب تختص بتحديد أهليه الطالب لنمط معين من البرامج، وتحديد البرنامج التربوي المناسب له.

##### ب. أوجه الاختلاف وتفسيرها:

• يمكن تفسير أوجه الاختلاف فى ضوء مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية؛ حيث يتم تعليم كل الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بالولايات المتحدة من سن 3 حتى 21 سنة؛ وذلك بأن يحصل الأطفال والكبار ممن لديهم إعاقة من الإعاقات على تعليم عام مناسب ومجاني وفق ما تسمح به قدراته مع أقرانه العاديين فى المدرسة التى يرغب فيها.

• يفسر هذا الاختلاف فى أمريكا أيضا فى ضوء، قانون التعليم (142/ 94)، الذى اكد على ضرورة تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة فى المدارس العامة أو أى وحدات رعاية أخرى بالتعليم العام؛ كما أكد نفس القانون على تعليم المعاقين من سن 3 سنوات حتى 21 سنة تحقيقا للمساواة والعدالة بين أفراد المجتمع.

• بينما يفسر الاختلاف فى ألمانيا فى ضوء، أنه يتم توفير فرصة تعليمية للمعاق بقبوله لمدرسة الدمج بناءً على شهادة التشخيص المقدمة لمدير المدرسة أو بتوصية من المدرسة الابتدائية الأساسية بقبول الطالب بمدرسه الدمج.

• يمكن تفسير أوجه الاختلاف فى مصر فى ضوء، تحديد اللوائح وذلك قبل صدور قانون حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة ولائحته التنفيذية سن التعليم الإلزامى لجميع الطلاب حتى سن 14 سنة، وتشمل مرحلة التعليم الأساسى فقط.

• كان يتم تحديد شروط القبول بمدارس الصم وضعاف السمع من خلال اللوائح المنظمة ونتيجة لذلك فيتم قبول الأطفال غالباً بناءً على استيفاء المستندات الرسمية والاختبارات الطبية التى تتم غالباً بصورة روتينية فى الجهات المختصة.

• حدد قانون حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة ولائحته التنفيذية شروط لقبول.

## (5) الخطط والمناهج والمقررات الدراسية لذوى الاحتياجات الخاصة السمعية:

### أ. أوجه التشابه وتفسيرها:

- يمكن تفسير أوجه التشابه فى دول المقارنة الثلاثة فى ضوء تكافؤ الفرص التعليمية؛ بإعطاء الطالب ذوى الاحتياجات الخاصة الفرصة المناسبة للتعليم كل أو بعض الوقت فى الفصل العادى لتيسير عملية التفاعل بينهم وبين أقرانهم العاديين؛ تحقيقاً لهدف الدمج فى بناء الفرد القادر على الاتصال بالمجتمع العادى.
- ويمكن تفسير أوجه التشابه فى ضوء مفهوم التطبيع الاجتماعى، الذى يعنى بأن طبيعة الأفراد ذوى الاحتياجات، وظروفهم الحياتية إنما تعكس المعايير والأنماط الثقافية للمجتمع؛ بشكل عام ومن حقهم أن توفر لهم الفرص ليشركوا فى الحياة مشاركة وظيفية تامة، وهذا يعنى بان يشارك فى برامج تسهل اكتساب المهارات التى من شأنها تحسين ادائهم الوظيفى فى البيئة العامة.
- ويمكن تفسيره فى ضوء مبدأ تلبية كل الحاجات للأفراد ذوى الاحتياجات؛ بضرورة قضاء جزء من الوقت داخل حجره مجهزه بالأجهزة التعويضية لتلقى بعض الخدمات التى يحتاجها، ولتلقى بعض المواد الدراسية أو الموضوعات التى لا يمكنه دراستها مع أقرانه العاديين لعدم استطاعته مسايرتهم فى ذلك.

### ب. أوجه الاختلاف وتفسيرها:

- تختلف خطط الدراسة من حيث عدد ساعات المخصصة للطفل ذوى الاحتياجات الخاصة فى أمريكا، تخصص جزء من الساعات يقضيها فى حجرة المصادر؛ بينما تخصص جزء آخر يقضيها مع أقرانه العاديين؛ مما يزيد من فرص التفاعل مع الاقران العاديين من خلال المشاركة فى العمل وفى الأنشطة الصفية.
- فى ألمانيا تخصص عدد من الساعات يقضيها الطفل ذوى الاحتياجات فى الفصل العادى أقل مما يقضيه فى حجرة المصادر الخاصة به.
- ويمكن تفسير أوجه الاختلاف بين الدولتين فى ضوء؛ مبدأ الاحتواء الكامل للأطفال ذوى الاحتياجات داخل بيئة التعليم العادى، والذى تأخذ به أمريكا فى تطبيق نظام الدمج بالمدارس العادية؛ بينما فى ألمانيا النصيب الأكبر من الوقت مخصص للبرامج الخاصة بالإعاقة؛ وهذا يشير إلى أن الدمج التعليمى لذوى الاحتياجات الخاصة يغلب عليه الطابع الجزئى.

### يمكن تفسير أوجه الاختلاف في مصر في ضوء:

- يوجد تنوع عند بناء خطط الدراسة بدولتى المقارنة بينما نجد أنها ثابتة في مصر ويتم تحديدها مركزياً من قبل الجهات المسؤولة عن تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.
- لا يوجد اختلاف بين مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة وبين مناهج العاديين في دولتى المقارنة وهو ما يطبق في مصر كذلك؛ لكن تعطى للسلطات التعليمية المحلية في أمريكا وألمانيا حرية بناء المناهج التعليمية لكل مرحلة تعليمية مع توفير التجهيزات والتعديلات اللازمة لتلائم المناهج للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة؛ بينما في مصر يتم بناء المناهج مركزياً بواسطة المسؤولين بالوزارة ولا يراعى ظروف ذوي الاحتياجات غالباً عند بناء تلك المناهج؛ كما لا يتوافر غالباً المعينات والتجهيزات اللازمة لتيسير المناهج لذوي الاحتياجات السمعية.

### (6) تقويم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية:

#### أ. أوجه التشابه وتفسيرها:

- يوجد تشابه في تقويم الطلاب في مدارس الدمج بين أمريكا وألمانيا حيث يتميز التقويم بشمولية للجوانب النظرية والعملية لذلك يتصف التقويم بالاستمرارية.
- ويمكن تفسير هذا التشابه في ضوء مبدأ البرمجة الفردية الذي تأخذ به الدولتين والتي عن طريقها يكون الحكم على قدرات الطفل التعليمية صحيح فيتجنب تكلفه بأعباء أكثر من قدراته أو أقل من مجهوداته.

#### ب. أوجه الاختلاف وتفسيرها:

- تستخدم أمريكا في تقويم الطلاب مقاييس خاصة تعتمد على مقارنة الطلاب من نفس السن، وتشتمل هذه المقاييس على استبيانات وملاحظات واختبارات تحصيلية، واختبارات تشخيصية للمهارات الأساسية.
- بينما تعتمد ألمانيا على الملاحظة العلمية للطلاب داخل الفصل من خلال فريق العمل القائم بالتدريس.
- ويمكن تفسير ذلك في ضوء؛ الاعتراف بالخصائص الفردية لذوي الاحتياجات الخاصة، الذي يراعى الفروق الفردية بينهم.
- كما يمكن تفسير الاختلافات في ضوء مفهوم التعليم المفتوح الذي تأخذ به ألمانيا في التدريس للمعاقين بفصول الدمج والذي يعتمد في التقويم على ملاحظه سلوك الطلاب اثناء العمل في الفصل.

### يمكن تفسير أوجه الاختلاف في مصر في ضوء:

- اعتبار الحضور والاختبارات التحريرية والعملية هي السمة الغالبة لتقويم ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية، والتي تبنى على حفظ وتلقين المناهج للطلاب.
- لا تغطي أساليب التقويم المتبعة لذوي الاحتياجات الخاصة السمعية بمصر لجميع جوانب شخصية الطفل؛ كما لا تغطي الجوانب النظرية والعملية للمنهج التعليمي.
- نتيجة لعدم تلبية التقويم لجميع الجوانب فغالباً لا يتصف بالاستمرارية والشمولية؛ كما لا يراعى خصائص وقدرات الطفل والفروق الفردية بينهم.
- يفتقر تقويم الطلاب ذوي الاحتياجات السمعية بمصر للمقاييس الخاصة أو الملاحظة العلمية، وبدلاً من ذلك يبنى على نتائج الاختبارات والتي لا تقيس غالباً قدراتهم وامكاناتهم، وهو ما يفسر انخفاض المستوى التعليمي والثقافي لهم رغم نجاحهم وحصولهم على الشهادات مقارنة بزملائهم العاديين.

### المحور الخامس: أوجه الاستفادة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية بمصر:

#### أولاً: أوجه الاستفادة:

في ضوء المقارنة التفسيرية لأوجه التشابه والاختلاف بين مصر وكلا من الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا؛ أمكن التوصل لبعض أوجه الاستفادة من تلك الخبرات في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية بمصر بالتعليم قبل الجامعي؛ نشير منها هنا:

#### (1) أهداف تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية:

- بناء أهداف لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية وتحويلها لتطبيقات فعلية.
- ضرورة التعاون بين معلمي التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة لتحقيق الأهداف الخاصة بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية في فصول الدمج.
- تغيير أدوار ومسئوليات المعلمين وباقي الأخصائيين لضمان نجاح الدمج التعليمي

#### (2) أنماط الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة السمعية:

- تطبيق الدمج الكلي على الإعاقات السمعية مع تزويد فصول الدمج بالأجهزة والوسائل المعينة، والاستعانة بمعلمي التربية الخاصة لمعاونة المعلم العادي على أداء عمله.
- يسهم فهم طبيعة الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية واحتياجاته التربوية بالسماح لنسبة كبيرة منهم بالبقاء بالمدرسة طوال الوقت ويسهل إدماجهم.

- تزويد المدارس والمعاهد الأزهرية الدامجة بالتعليم قبل الجامعى بالأجهزة والوسائل والإمدادات التعليمية لتكون جزء من المؤسسة العادية حتى يمكن للطفل التواجد فى المدرسة أو المعهد طوال اليوم.
- قضاء الطفل ذوى الاحتياجات السمعية الوقت مع أقرانه العاديين؛ حتى تتاح فرصة التفاعل عن طريق ممارسة الأنشطة التربوية والمشاركة الفعالة بالفصل.
- توفير الأنشطة التى تتيح فرصة احتكاك الأطفال ذوى الاحتياجات السمعية مع العاديين فى فترات معينة فى نظام الدمج الجزئى.

### (3) السلم التعليمى لذوى الاحتياجات الخاصة السمعية:

- توفير فرص تعليمية متكافئة لكل الأطفال تحقيقاً لديمقراطية التعليم فى المدارس العادية قدر الإمكان وداخل السلم التعليمى النظامى حتى يصبح ذوى الطفل ذوى الاحتياجات الخاصة السمعية مواطناً منتجاً مساهماً فى المجتمع دون تمييز.
- توفير فرص تعليمية مناسبة كل حسب قدراته وإمكاناته، والحصول على الشهادة الثانوية للوصول بهم إلى أهداف التعليم والوصول بهم للتعليم الجامعى أو الحصول على فرصة عمل مناسبة بعد تأهيله التأهيل المناسب فى المرحلة الثانوية.
- شمولية السلم التعليمى لكل أنواع الإعاقات، عن طريق الدمج بالمدارس العادية فى المقام الأول، أو فى مدارس أو فصول خاصة بكل إعاقه فى حالات الإعاقه الشديدة.

### (4) شروط القبول ذوى الاحتياجات الخاصة السمعية فى مدارس الدمج:

- تحديد سن القبول لذوى الاحتياجات الخاصة السمعية من سن 3 حتى 21 سنة.
- التشخيص عن طريق اختبار تحديد إمكانات التنمية المناسبة لكل طالب وتحديد مستوى الخدمات التى تقدم لذوى الاحتياجات الخاصة فى فصول الدمج.
- إجراء اختبارات لتحديد المستوى التحصيلى لكل طالب على حده.

### (5) الخطط والمناهج والمقررات الدراسية لذوى الاحتياجات الخاصة السمعية:

- تحديد عدد من الساعات الخاصة بالمعلم لكتابة خطة الدراسة.
- تكتب الخطة الدراسية أسبوعياً فى سجل الخطة ويقوم المعلم بتقديمها فى نهاية الأسبوع لاعتمادها من مدير المدرسة.
- يتم تنفيذ الخطط من خلال تحديد عدد معين من الساعات للبرامج الفردية وعدد آخر لفصول التعليم العادى مع العاديين توزع بين المقررات الدراسية والأنشطة التربوية والبرامج التى تسهل اكتساب المهارات لهم.

### (6) تقويم الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة السمعية:

- أن يوضح التقويم مدى تقدم الطلاب فى تحقيق الأهداف المرجوة.
- يراعى التنوع فى أساليب التقويم باستخدام الأساليب التالية:
  - يتم تقييم كل طالب على أساس فردى ومن خلال اختبارات التنمية الفردية.
  - عمل استمارة تحقيق الجدارة الأسبوعية.
  - استخدام مقاييس خاصة تعتمد على مقارنة الطلاب من نفس السن.
  - استخدام الملاحظة العملية المباشرة لسلوك الطالب داخل الفصل الدمجى.

### ثانياً: التوصيات والمقترحات:

- أوصى البحث بعدة توصيات ومقترحات، منها:
- بناء منظومة تشرف عليها لجنة مختصة من شأنها إعداد وتنفيذ مؤتمرات دورية؛ بحيث تكون نتائجها رافداً أساسياً لتطوير تعليم ذوى الاحتياجات فى مصر.
  - تطوير برامج للاكتشاف المبكر لحالات الإعاقة السمعية، واتخاذ إجراءات إكمال تعليمهم الجامعى.
  - تنمية الموارد المالية من خلال موارد جديدة كالمنح والشراكات والمسئولية المجتمعية للشركات ونظام الوقف الخيرى ومنظمات المجتمع المدنى واستثمار العائد والاستفادة من إنتاجه.

## أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم أمين القريوتى ، نور سالم التيمى: أسباب الإعاقة السمعية وبعض المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بها (دراسة استطلاعية)، مجلة منال، الشارقة للخدمات الإنسانية، ع 147، السنة 14، ديسمبر 2000م.
- إبراهيم عباس الزهيرى: "تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم، إطار فلسفى وخبرات عالمية"، ط2، دار الفكر العربى، القاهرة، 2007م.
- أحلام رجب عبد الغفار: "الرعاية التربوية للصم وضعاف السمع"، القاهرة، دار الفجر، 2003.
- إسعاد عبد العظيم البنا: "موضوعات فى الإرشاد النفسى لذوى الاحتياجات الخاصة"، جامعة المنصورة، كلية التربية، 2006م.
- أمل سويدان، منى الجزار: "تكنولوجيا التعليم لذوى الاحتياجات الخاصة"، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2007م.
- إيناس محمد عبد الناصر: "دور المشاركة المجتمعية فى تطوير التعليم المصرى . دراسة ميدانية فى محافظة أسيوط"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم، 2008م.
- بدر الدين كمال عبده ، محمد السيد حلاوة: "رعاية المعاقين صحياً وحركياً"، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية، 2001م.
- بدر الدين كمال عبده: "الإعاقة فى محيط الخدمة الاجتماعية (دراسة فى تدعيم النسق القيمى لجماعات المعاقين)"، المكتب العلمى للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2002م.
- بيومى على غريب: "الاكتشاف والتدخل المبكر للإعاقات المختلفة"، النشرة الدورية لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، ع 75، السنة 19، سبتمبر 2003م.
- الجريدة الرسمية: قرار رئيس مجلس الوزراء: رقم 2733 لسنة 2018 بإصدار اللائحة التنفيذية لقانون حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة"، العدد 51 مكرر، 23 ديسمبر، 2018م
- الجريدة الرسمية: "قانون رقم 10 لسنة 2018 بإصدار قانون حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة"، العدد 7 مكرر (ج)، 19 فبراير، 2018م.
- الجمعية العمومية والحلقة الحوارية حول حقوق المعوقين فى الوطن العربى والمؤتمر العالمى لحقوق المعوقين: "البيان الختامى، حول حقوق المعوقين فى الوطن العربى والمؤتمر العالمى لحقوق المعوقين"، مملكة البحرين، 8 - 9 مارس 2003.





- جمهورية مصر العربية: وزارة التربية والتعليم والإدارة العامة للتربية الخاصة: "التوجهات الفنية والتعليمات الإدارية لمدارس وفصول التربية الخاصة 2009-2010"، القاهرة.
- جمهورية مصر العربية: وزارة التربية والتعليم: مكتب الوزير: قرار وزارى رقم (561) بتاريخ 2014/12/8.
- جمهورية مصر العربية: وزارة التربية والتعليم، قطاع التعليم العام: " دليل توعوى للدمج بمرحلة رياض الأطفال ٢٠١٦ / 2017".
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: "التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لعام 2006"، القاهرة، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2007م.
- جيريسون لانسداون: "التقدم في تنفيذ إعلان حقوق الطفل العوامل المساعدة والعوامل المعيقة"، ترجمة أحمد عطية أحمد، مجلة مستقبلات التربية، المجلد 29، العدد 110، 1999م.
- حسن محمد حسان وآخرون: "فلسفة التربية لذوى الاحتياجات الخاصة"، العالمية للنشر والتوزيع، المنصورة، 2005م.
- درية السيد البنا: "الإشراف التربوى فى مدارس التربية الخاصة فى مصر الواقع والمأمول"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، الجزء الثانى، ع 58، مايو 2005م.
- ديان برادلى وآخرون: "الدمج الشامل لذوى الاحتياجات الخاصة، مفهومه وحلقاته النظرية"، ترجمة زيدان أحمد السرطاوى وآخرون، العين، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعى، 2000 م.
- سامى محمود عبد الله رزق، لورانس بسطا زكري: " التطلعات التعليمية والمهنية وتقدير الذات لدى المعوقين دراسة ميدانية"، تقرير وبحوث ودراسات وتوصيات المؤتمر السادس للاتحاد (نحو مستقبل أفضل للمعوقين)، القاهرة، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، القاهرة، 29: 31 مارس 1994م.
- سميرة أبو زيد نجدى: "دراسة أساليب وطرق تعليم وتأهيل المعوقين بالولايات المتحدة الأمريكية ومدى الاستفادة منها في مصر"، المؤتمر السادس لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعاقين، مارس 1994م.
- طارق الرئيس: "دراسة تقييمية للعملية التعليمية للطلاب الصم وضعاف السمع بسلطنة عمان"، بحث مقدم للملتقى الثانى عشر للجمعية الخليجية للإعاقة، بعنوان: (الدمج المجتمعى الشامل فى ضوء الإتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوى الإعاقة)، سلطنة عمان، مسقط، 6: 8 مايو 2012م.

- عبد الرحمن سيد سليمان: "سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة - الأساليب التربوية والبرامج التعليمية"، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، 2010م.
- عبد العزيز السيد الشخص، زيدان أحمد السرطاوى: "مشروع إعداد منهج دراسي للأطفال المعوقين سمعياً في مرحلة ما قبل المدرسة (التحضيرى)"، ندوة الإتجاهات المعاصرة في التعليم والتأهيل المهني للمعوقين سمعياً، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية، الرياض 1: 3 فبراير، 2000م.
- عبد الله محمد عبد الرحمن: "سياسات الرعاية الإجتماعية للمعوقين في المجتمعات النامية"، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2007م.
- عبد المطلب أمين القريطى: "سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم"، ط 3، القاهرة، دار الفكر العربى، 2001م.
- عزة نادى عبد الظاهر عبد الباقي: "تصور مقترح لتفعيل دور الجمعيات الأهلية المصرية في مجال تأهيل المعوقين حركياً في ضوء خبرات بعض الدول"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم، 2012م.
- عصام حمدى الصفدى: "الإعاقة السمعية"، دار البيزورى للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003م.
- عفاف على محمود المصرى: "دراسة مقارنة لنظام الدمج التعليمى للمعاقين بالمدارس العادية في كل من الولايات المتحدة وألمانيا ومدى إمكانية الاستفادة منها في جمهورية مصر العربية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، 2001م.
- فوزية محمد أخضر: "تجربة المملكة العربية السعودية في إلحاق الصم بالتعليم العالى"، ورقة عمل مقدمة لندوة التربية الخاصة بجامعة الملك سعود، في الفترة من 1: 3 نوفمبر 2008م.
- محمد السيد حسونه: "جهود الوزارة فى تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة"، مجلة كلية التربية، رابطة خريجي معاهد كليات التربية، العدد (4)، السنة (58)، مايو 2007م.
- مختار عبد الجواد السيد علي: "دراسة مقارنة لبعض مشكلات إدارة التربية الخاصة في جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية والسويد"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1994م.
- نجدة إبراهيم على سليمان: "نظم التعليم فى التربية الخاصة"، القاهرة، الشمس للطباعة، 2000م.
- هاله فكرى عبد العزيز عبد المعطى: "تحديث البيئة التربوية للمعاقين سمعياً بمدارس الصم وضعاف السمع فى ضوء الاتجاهات المعاصرة"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، 2010م.



هيام عبد العاطي عبد الفتاح يوسف: "تصور مقترح لدور الإعلام التربوي في تفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، 2009 م.

يوسف هاشم إمام: "الصمم"، النشرة الدورية لاتحاد هيئات ورعاية الفئات الخاصة والمعوقين، القاهرة، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، ع79، السنة 20، سبتمبر 2004 م.

#### ثانيا: المراجع الأجنبية:

Abraham Ariel, "Education of Children and Adolescents with Learning Disabilities", New York, Macmillan Publishing Company, 1992

Available at: [https://slideplayer.ae/user/2010\\_9393/](https://slideplayer.ae/user/2010_9393/), 4/8/2019

Available at: // <http://ss83941.blogspot.com/?m=1>

Available at: [http://www. Jedu –sohag.sei.eg/main.html](http://www.Jedu-sohag.sei.eg/main.html). 9-2-2013

Avilibel:

at: [http://moe.gov.eg/departments/special\\_education/index.html](http://moe.gov.eg/departments/special_education/index.html).

Caleff-Schenck, N: "Auditory-verbal therapy: developing spoken language through with children who are deaf", CNI Review, 05, (2005).

Donald F. Moores, "Education of the Deaf Psychology Principles and Practices 4th Ed", Houghton Mifflin Company, Boston, 1996.

Gabriele Pieringer: "Gemeinsame Schulische Erziehung Von Behinderten und nicht Behinderten Schulerinnen und Schularen in der Sekundarstufe 1 Überblick, Über Modelle, Suche Und Konzeptionen (Berlin Pädagogisches Zentrum I A 1318, 1990.

Hans Eberwein, Behinderte und nicht Behinderte, Lernen Gemeinsam Handbuch Dintergrationonspädagogik 2 Überarb (Aufl. Weinheim Basel 1990.

Hans Schwier, Kultusminister des Landes Nordrhein-Westfalen Gemeinsamen Unterricht Für behinderte und nicht behinderte Kinder, 4000 (Düsseldorf 1) Verlagsgesellschaft Ritterbach mbh, 1990.

Jan B. Schulz Ann P Turnbull, "Mainstreaming Handicapped Students, A Guide for Classroom Teachers", Boston Allyn and Bacon, INC 1984.

- 
- Jan Demontigny, Modifying:"The Elementary School Curriculum for Students Speacil Needs", list of Idead, Jornal, of Writing on the Computuer,http://www,Eduorcherdner/profecc/specsm 5htla, 2010.
- Jinn Allan,"The Blind and Visually Impaired Teaxas Scohool for the Blind and Visually Impaired" Available at: https://Tsbvi, Edu/index,html 2010.
- Joan Saunders, et. Al:"Employment and Adjustment of Hearing Impaired school Leavers in New Zeeland," Australian Journal of Special Education, Vol, 11.No.2, Nov, 1987
- Joy R, Lucker and Cathy Brandi,"Mainstreaming then and Now one Person s observation on Mainstreaming", What do I see for the future, U. S. A. Jamica, http://www, weizman, acil, 14,sep, 1995.
- Mclodie Bitter,:"Mainstraming Special Eduction Students into Extra Curricular Activities Grades K-12", Avilable athttp://: www,eda-orchard, net/profess lesson/Special, Speesm 5html, 2005.
- Rex D. Filer & Patton A. Filer:"Practical Considerations for Counselors Working with hearing Children of Deaf Parents, Journal of Counseling an Development, Vol, 78, I, 1, Win. 2000
- Stive Rayners & Peter Ribbins:"Head Teachers and leadership in special Education", LondonCassell, 1999.
- WaltreKern:"Integration Horgeschadigter and der Schule", Best online, htt//www/augustinun, de /best/bngsolb, ht mal seit 5 Nov, 2010.